الا العتاق النجيبات المراسيل

قوله امست يحتمل وجهين احدهما ان يكون لتقييد
ثبوت الخبر للاسم بزمان المسا وذلك على تفسير غداة
البين بالغدوة والمعنى انها ارتحلت غدوة وامست
بارض بعيدة والثاني ان تكون بمعنى صارت
كقوله اي النابغة
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد
ومعنى اخنى افسد لان الخنا الفساد والقبح والنقصان
ولبد آخر انسر لقمان بن عاد لانه اعطي عمر سبعة انسر
لان النسر يعمر طويلا وقوله سعاد ظاهر اقيم مقام
المضمر وذكره في هذا البيت بعد ذكر ضميره في البيت
قبله احسن منه في قوله في اول القصيدة متيم
اثرها ثم قال وما سعاد وذلك لانه قصد هنا
استيناف نوع اخر من الكلام وهو وصف ارض سعاد
بالبعاد وذكر ما يتصل بذلك من وصف الناقة
وقوله بارض الباء ظرفية مثلها في وما كنت بجانب الغربي
وقوله يبلغها يحتمل وجهين احدهما ان يكون متعديا
بالتضعيف من بلغ فيتعدى حينئذ الي مفعولين
كعرفته الحساب والاصل ما يبلغنيها ثم حذف المفعول
الاول والوجه الثاني ان يكون بمعنى يبلغها

فيكون

فيكون متعديا الى واحد وقد جا فعل وفعل في القاصر
والمتعدي فالاول كمشي ومشى قال
ودوية قفر تمشى نعامها كمشي النصارى في خفاف الارندج
الارندج واليرندج جلد اسود وهو معرب والثاني
قوله زلته وزيلته بمعنى فرقته ومنه فزيلنا بينهم
اي فرقنا بينهم وقطعنا الوصلة التي كانت بينهم في الدنيا
فان قلت لم جزمت بانه فعل مع انه محتمل
لفيعل كبيطر وقد اجاز ابو البقا وغيره الوجهين
قلت الصواب ما ذكرت لقولهم في مصدره التزييل
ولو كان فيعل لقالوا زيلة كبيطرة والضمير المتصل
بيبلغ عائد الى الارض لانها مؤنثة بدليل ان الارض
لله يورثها من يشا وقولهم في تصغيرها ارضية
ولا يكون عائدا على سعاد لان الجملة صفة الارض فلا
بد لها من ضمير يربطها به ولا تكون مستانفة لان
الجار والمجرور حينئذ لا يصلح للخبرية اذ جميع الناس
كاينون بارض ومن هنا امتنع الاخبار بالزمان عن
الجثة في نحو قولك زيد في يوم وصح اذا وصفت الزمان
بصفة مفيدة كقولك زيد في يوم طيب والعتاق فاعل
لفظا وبدلا من الفاعل تقديرا اذ لا بد من تقدير
المستثنى منه اي ما يبلغها شي وكذا كل استثنا مفرغ
والاكثر مراعاة المحذوف ولهذا اكثر ما جاني الا هند
وندر ما جاتني الا هند والنجيبات جمع نجيبة وهي الكريمة

مخطوطات جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)